

شرح الأحاديث المختارة في الأصول والأحكام والآداب وغيرها (للسعدي) المجلس 1)

عبدالمحسن الزامل

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم اما بعد سبحانه وتعالى سيكون في
الاحاديث المختارة من الاحكام والاداب للامام العلامة عبدالرحمن بن ناصر بن سعدي رحمه الله - [00:00:04](#)
شيء من الكلام عن هذا الكتاب وانتهى كتاب الصوم سوف نبدأ من هذا الباب بحول الله وقوته. يقول الامام سعدي رحمه الله باب
الصوم والاعتكاف والدعاء والذكر. كل هذه سوف - [00:00:34](#)
يذكرها المصل رحمه الله وقد اعتنى بالادعية في هذا الباب وساقها بعد ذكر احاديث الصيام قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:04](#)
من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له او ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة
القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. هذا حديث - [00:01:24](#)
حديث عظيم متفق عليه كما قال المصنف رحمه الله تعالى وصدر به باب الصوت والصوم باللغة معناها الإمساك عن كل شيء ينسك
عن الطعام عن الشراب عن الكلام عن الحركة هذا هو الصوم في اللغة. كما في قوله سبحانه وتعالى في قوله اني نذرت للرحمن صوما
- [00:01:44](#)
ان اكلم اليوم انسيا. يعني بالنذر هنا هو السكوت عن الكلام. يقول النابغة خير صيام وخير غير سائمة تحت العجاج واخرى تعلق
الجماء. جعل خير صيام ممسك عن لعك اللجام واخرى ليست موشكة - [00:02:14](#)
لولا صائم وهو والثانية ليست صائمة. فهذا هو الصيام في اللغة. ويقال صام النهار اذا وقف وهو في وقت وقوف الشمس في
كامل الجسم وهي لا تقف لكن الاشارة الى لحظة الزوال - [00:02:44](#)
الشرع امساك خاص معناه الامساك بنية عن من طلوع الفجر الى غروب الشمس. هذا هو الصوم في الشرع او في الاصطلاح. واذا قيل
في الشرع فالمراد بها اصطلاح المتشريعة. لا ان الشارع عرفه بهذا. فاذا قيل في الشرع - [00:03:04](#)
كلام اهل الشرع او المتشريعة او كلام الفقهاء لانهم عرفوه بما يفهمونه من نصوص كما في قولهم الصلاة اقوال وافعال اقوال وافعال
بالتكبير وتختتم بالتشديد. وكذلك الصيام والحج والزكاة فهذه لها معان للغة. وجاء الشرع لها بمعنى خاص. والشارع لم يغير ولم ينقل
- [00:03:34](#)
الفاظ اللغة على الصحيح بل قيدها في الصوم في اللغة ما معناه؟ الامساك وهذا لكنه في الشرع انشاك مطلق وانما مشاك خاص
امساك خاص امساك الخاص والا فهو اللغة امساك عن الصيام الكلام والشرب والاكل والحركة. لكنه - [00:04:14](#)
ان شاءكم خاص كما تقدم عن المفطرات شاة بنية عن وقرة من طلوع الفجر الى عروس كما قال سبحانه وكلوا واشربوا حتى يتبين
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من ثم قال - [00:04:44](#)
ثم اتموا الصيام الى الليل. ثم اتموا الصيام الى الليل. فهذا هو الصوم. فهو والا اذا لم يكن بنية فانه امساك في اللغة ولا يعتبر ساكن في
الشرع ولا يؤجر عليه الانسان. لانه لا بد ان يكون امساكه امساكا - [00:05:04](#)
شرعية والصوم ركن من اركان الاسلام. واتفق على ذلك رحمة الله عليه قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما

كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. وقال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والهدى -

[00:05:34](#)

فمن شهد منكم الشهر فليصمه. فمن شهد منكم الشهر فليصمه اي حضر هذا الشهر يصومون الا من عذر لمرض ونحوه. وهو كما تقدم واجب باجماع مسلمين. وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على

خمس. وذكر منها صوما - [00:06:04](#)

رمضان في اخبار كثيرة عنه عليه الصلاة والسلام وصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصام المسلمون ولم يزل يصوم رمضان عليهم حتى قبل وصيام رمضان كان للسنة فرض انا لسه ثانية فكم صام رسول الله وسلم؟ كم صام؟ تسعة رمضان صام تسعة

رمظانات عليه - [00:06:34](#)

بالصلاة والسلام تدرج في تشريعه. ثم استقر الامر على وجوبه. بشروطه التي يجب يسرها. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ابو هريرة صحابي جليل اسمه عبدالرحمن ابن وقيل عبدالله بن عمرو توفي سنة سبع وخمسين للهجرة وصحابي جليل روى حديثا -

[00:07:04](#)

كثيرا رضي الله عنه وله مناقض كثيرة. ثبت في البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ولاصحابه مرة وهم عنده من يبسط

رداءه؟ فلا ينسى شيئا حدثته به. فبصر فبادر بسط رداءه - [00:07:34](#)

اذا جعل النبي عليه الصلاة والسلام يضم يديه ويضعها في وسط كأنه يغرف شيئا هكذا. ثم ظمه الى صدر ابي هريرة. قال ابو هريرة ما نسيت بعد ذلك شيئا مما حدثه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه اية من ايات الله حيث - [00:07:54](#)

انه بمجرد ان فعل ما فعل عليه الصلاة والسلام. وجعل كالذي يغرف بالشئ الذي يغرف ثم ظمه الى صدره كأن صدره وعى العلم وحفظ وحفظ العلم وجاء ايضا في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان كان - [00:08:24](#)

يدعو امه الى الاسلام رضي الله عنه. وكانت لم تسلم. ومرة دعاها الى الاسلام فسمع منها شيئا فيه نوع اذى في حق النبي عليه الصلاة والسلام. اسمعته كلاما فيه نوع اذى - [00:08:54](#)

فجاء فجاء الى النبي يبكي. يبكي من ماذا؟ من شدة ماذا؟ انهاء الحزن. من شدة الحزن الذي في قلبه جعل يبكي رضي الله عنه ثم

جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فاخبره الامر وانه - [00:09:14](#)

اسمعه شيئا يسيء اليه عليه الصلاة والسلام. ثم قال يا رسول ادع الله لام ابي هريرة. فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اهد ام ابي

هريرة. اللهم اهد ام ابي هريرة. فرجع رضي الله عنه فرحا - [00:09:34](#)

بدعوة النبي عليه الصلاة والسلام. فلما اقبل على الدار وجد الباب مجافا وسمع خرقة الماء فنادت يا ابا هريرة لا تدخل وكانت تغتسل.

ثم لما فرغت خرجت اليه فقالت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. اسلمت رضي الله عنها. بدون ان - [00:09:54](#)

يكلهما ببركة دعوته عليه الصلاة والسلام. هداها الله سبحانه وتعالى. فرجع يبكي مرة بالبكاء هذا بكاء ماذا؟ فرح والبكاء اول بكاء

حزن. فأخبر عليه الصلاة والسلام فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول ادعوا الله ان يحبني وامي الى الناس وان يحب

الناس الينا فدعا له عليه الصلاة والسلام - [00:10:24](#)

فقال ابو هريرة فما رأيي رجل ولا امي الا احبنا. فهنيئا له رضي الله عنه. و ايضا في حديث رواه الترمذي من مناقبه رضي الله عنه انه

كان له مزود. مزود اما من جند او وعاء صغير - [00:10:54](#)

وكان فيه تمرات نحو ثلاثة ثلاثة عشرة تمره فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فامر ان يتفل فيه احتفل فيه عليه الصلاة والسلام

ودعا له بالبركة. ثلاث عشرة تمره قال ابو هريرة رضي الله عنه فكننت اتصدق من هذا المزود. واحمله في سبيل الله. حتى -

[00:11:14](#)

حملت كذا وكذا وسقا في سبيل الله. الوسخ كم صاع؟ نعم؟ ستون صاع. يقول امل من هذا المزود الذي ليس به في الاصل فيها ثلاثة

عشر تمره او ساعة كثيرة في سبيل الله وكان يتصدق منه رضي الله عنه ويأكل ومع ذلك - [00:11:44](#)

ذلك لم ينقص شيء. قال حتى انقطع في الفتنة. يعني لعله اراد فتنة بمقتل عثمان ان يبين شؤم الفتن في زوال البركات وحلول

وحلول ورضي الله عنه ورحمه ومما يناسب هذا المقام ايضا الصيام كما روى عبد الرزاق - [00:12:04](#)

ان رجلا جاء الى ابي هريرة يسأله فقال يا ابا هريرة اني اصبحت صائما فنسيت ما اكلت. قال لا بأس. قال ثم اني غدوت على اخر.

فنسيت مرة ثانية فقال ابو هريرة لا بأس. قال لا بأس. قال ثمانى - [00:12:34](#)

الى اخر ثالث فنسيت فاكلت. فقال ابو هريرة انك امرؤ لم تتعود الصيام لم تتعود للصيام. لكن في اشارة الى ما سيأتي ان شاء الله من

ان من نسي فاكل او شربه - [00:13:04](#)

وهو صائم فليتم صومه. فانما ارحمه الله وسقاه. هذا الحديث الذي صدر رحمه الله من صام رمضان هذي جملة شرطية بل هي ثلاث

جمل شرطية بجوابها ومعلوم ان نكر في سياق الشرط من صيغ العموم من صام كل من صام من صام رمضان كل من صام -

[00:13:24](#)

ايمانا ايش معنى ايمانا؟ ايمانا ما المراد؟ ايمان من صائم قات ايمانا واحتسابا. والاصل ان العقد يقتضي المغايرة. فلا يقال ان

معناها واحدة. الذي يقول العلا من القول واحد الاصولية الفقهية ايضا. ان التأسيس اولى من التأكيد. تأسيس اولى من - [00:13:54](#)

بمعنى ان التأسيس يأتي بمعنى جديد. بخلاف التأكيد فانه يأتي بالمعنى الاول فيؤكد فلهذا قال من صام رمضان ولهذا الاصل في

الكلام التأسيس والاصل في الكلام هو داخل تحت قاعدة اعمال الكلام اولى من اهماله. فالتأكيد لا يأتي بجديد من جهة - [00:14:24](#)

انما يؤكد المعنى وهنا قال ايمانا معنى ايمانا اي تصديقا يصدق بما فرض الله عليه. فيصوم رمضان مؤمنا مصدقا انه واجب هذا

التصديق الذي هو الايمان يحصل به اداء الفرض الواجب في ذمته - [00:14:54](#)

لكن هنا مرتبة اعلى وارفع هو صائم اخر ان يصوم مع تصديقه وايمانه ان يصوم احتسابا. اي يطلب الثواب. ان يطلب الثواب بمعنى

انه لا يغفل عن الاجر الوارد وفضل الصوم فلا يكون قصده - [00:15:24](#)

مجرد الصوم هو اسقاط الواجب. وبراءة الذمة. لا هو يقصد امرا اعلى. وارفع وهو احتساب الثواب فيستحضر في نيته وفي قلبه

حكما او استصحابا ما اعد الله للصائمين من الاجر العظيم. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:15:54](#)

الصيام هو اعلى انواع الصبر. لانه جمع انواع الصبر ماذا؟ الثلاثة. صبر على ماذا؟ الصيام نعم صبر على طاعة الله. وصبر عن معصية

وصبر الامساك عن الطعام والشراب يحدث ربما شيء من الجوع والعطش فهو نوع الم. يقول العلماء صبر على اقدار الله المظلمة. لان

المعتاد - [00:16:24](#)

حينما يمتنع عن الطعام والشراب يحصل له شيء من ربما الالم وخاصة اذا طال النهار واشتد الحر. وهذا يختلف بحسب البلاد وبحسب

الصائمين. ولكل نصيب ينصر به فلانه جمع انواع الصبر الثلاثة كان اجره عظيم وسيأتينا ان شاء الله في الاخبار في هذا الباب ما يبين

- [00:17:04](#)

يعني من صام رمضان ايمانا واحتسابا. احتساب الاجر والثواب. ربما الانسان يؤدي وتبرا ذمته لكن لا يؤجر اجر محتسب الرجل على

اهله ما حكمها؟ واجبة. يجب ان يؤدي النفقة. فالذي ينفق على اهله - [00:17:34](#)

هذه نفقة النفقة الواجبة تبرا ذمته ولا يأتى لكن حينما ينفق بذلك الاحتساب. حينما يطعم اولاده واهله ينوي بذلك اعفاه. امتثال امر

الله سبحانه وتعالى ان يكف ايديهم عن السؤال وعن الحاجة ان يكرم وجوهم عن - [00:18:04](#)

المسألة ان يرحم ضعفهم في اطعامهم وكسوتهم والعناية بهم. وهذا يدعوه الى ان يغذيهم الغذاء الروحي وهو بتربيتهم التربية.

الاسلامية. لان هذا يقود الى هذا الشام في انه يؤدي ما اوجب الله. لان ما اوجب الله يتعلق بالنفقة الواجبة. ويتعلق باصلاح -

[00:18:34](#)

هو تأديبي لاصلاحهم وتأديبيهم. قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين حديث ابن مسعود البدري نفقة الرجل على اهل يحتسبها

له صدقة. نفقة الرجل عليه يحتسبها القيد ماذا؟ هو قول - [00:19:04](#)

يحتسبها ولهذا قد نفوت يا اخواني اجور عظيمة كثيرة بسبب عدم الاحتشام فالواجب يسقط والذمة تبرا لانك ادبت الواجب. لكن

حينما تحتسب النية في اداء الواجب حينما تحتسب النية في اداء الواجب الذي اوجب الله سبحانه وتعالى عليك وتنوي بذلك -

[00:19:24](#)

بذلك امتثال امر الله سبحانه وتعالى وامر الرسول عليه الصلاة والسلام فانه كالصدقة. وصدقته على اهل ماذا؟ صدقة نفقتك على صدقتك وعلى صدقة وصلة. وعلى غيرهم صدقة. صدقة كما قال عليه الصلاة والسلام. وعلى اهلك صدقة وعلى القريب صدقة وصفة

[00:19:54](#) -

من القريب حتى ولو لم يكن من اولادك بسبب القرابة والرحم الذي بينكما. اذا هذا امر مهم وهو احتساب الاجر والثواب في النفقة وثبت في الصحيحين من حيث سعد ابن ابي وقاص - [00:20:24](#)

رضي الله عنه انه قال واعلم او قال وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله. الا اجرت عليها. ايش قال بعده؟ حتى ما في في امرأتك. في امرأتي. يعني في فيها المعنى انه - [00:20:44](#)

يؤجر مع ان نفقة واجبة. لكن حينما يحتسب وحينما ايضا يبالغ في النفقة بالاحسان الى زوجه بالمداغة ونحو ذلك قال حتى ما تضعه في امرأته ولذا ثبت في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت - [00:21:14](#)

كنت اكل من الصحفة فيأخذ النبي عليه الصلاة والسلام من موضع من موضعها الذي تأكل منه. من حسن معاملته عليه الصلاة والسلام في زوجه واهله كان يأخذ من الموضع الذي تأكل منه. وتقول وكنت - [00:21:44](#)

اقرب من القعر وانا حائض يعني اما اللبن او الماء فيأخذ النبي عليه الصلاة والسلام الإناء تضع فاه في موضعه يضع فاه في موضع فيها عليه الصلاة والسلام. الذي شربت منه ومعلوم ان - [00:22:14](#)

ان موضع الفم يعلق به اي شيء من اثر الريق. واثر الشرب من الفم. كان عليه الصلاة والسلام يضع اهو في موضع فيها. هذه هي سنة وهذا هو هديه عليه الصلاة والسلام. ولذا قال من - [00:22:34](#)

صام رمضان ايمانا واحتسابا احتساب. ثم الاحتساب درجات. من كان يصوم رمضان رياء هذا لا يفعل الصوم. ومن كان يصوم رمضان بنية براءة ولم يروء لكنه لم يحتسب الاجر والثواب. هذا ادى ما اوجب الله عليه. لكن - [00:22:54](#)

قصرت نيته احتشام الثواب. ومن صام مثلاً وكان في صومه يلهو وربما يغتاب وربما يقع منه شاب ونحو ذلك فهذا لا حظ له في صيامه لا حظ لا وسيم كما في حديث ابي هريرة عند احمد والنسائي الكبرى وابن ماجة بسند صحيح انه عليه الصلاة والسلام قال -

[00:23:24](#)

رب صائم وهذا للتكثير ولا للتقليل. رب تأتي للتكثير وتأتي للتقليد لكنه كثير رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش. هذا نصيبه من صيام ورب قائل ليس له من قيام الا التعب والسهر. ليس له من قيام التعب والصلاة. هذا صائم لكن ليس له ابن صيام -

[00:23:54](#)

الا الجوع والآخر. ودعك القائم ايضا. فالنبي صام كان يلغو في صيامه وكان يسب ويغتاب. فهذا حظه من صيامه. وان كان كما قال الجمهور تبرأ او همته بمعنى ان لا تأمره ان يعيد الصيام. فالغيبة والنميمة والفحش - [00:24:24](#)

وما اشبه ذلك من سيء الاقوال وبواحشها وبواحش الاقوال هذه لا شك انها منكرات في غير في رمضان ففي رمضان اعظم. وكذلك يعظم امرها اذا كانت مثلاً في مكان معظم كالشهر - [00:24:54](#)

البلد الحرام. صومه تبرأ به الذمة. لكن هل يفسد الجمهور انه لا يفسد؟ وذهب ابن حزم رحمه الله وايضا هو قول الاوزاعي وجماعة من السلف الى ان الغيبة تفسد الصوم وتبطله - [00:25:14](#)

وهذا سيأتي في حديث من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس الا حاجة ان يبعث عنه شراب من قال ان صومه لا يصح. كذلك حديث متقدم ليس له مصيبة الجوع عطش. لكن جمهور العلماء على انه - [00:25:34](#)

ولم يأتي دليل بين ان هذه من مفسدات الصوم التي توجب اعادته انما هي مضرّة في صوب الانسان. من جهة وقوعه في هذه المحرمات. من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم - [00:25:54](#)

ظاهر الحديث انه يغفر جميع الذنوب حتى الكبائر. لكن جمهور العلماء يقولون هذا الحديث المطلق مقيد بالدالة الاخرى كما في قوله سبحانه ان تجتنبوا كبائر ما تنهون وكسر عنكم سيئاتهم. فالجمهور يقولون - [00:26:14](#)

ان الكبائر بشرط زوالها ومحوها التوبة. وفي حديث عثمان ابي هريرة ايضا ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال الجمعة هي جمعة ورمضان الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما لم تغش الكبائر ما لم - [00:26:34](#)

تؤتى المقتلة. وهذا يقيدان الاخبار عند الجمهور. وهو ان بشرط التكفير شرط التكفير هنا او ان التكفير هنا المراد به الصغائر. لكن قد تخفف الاعمال الصالحة اذا لم قل له صغائر وكان له كبائر او اذا لم يكن له اه كبائر ولا صغائر - [00:26:54](#)

فانا نقولون عن الدرجات والعلماء ذكروا درجات العاملين في مثل هذه الاخبار الواردة في انما قد تكفر الكبيرة بالعمل الصالح حينما يقبل بقلبه كما في الصحيحين هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه. لم يرفث ولم - [00:27:24](#)

ولا شك ان هذا في ضمنه ماذا؟ التوبة لانه قال لم يرفث ولم يفسق في اقبال على العباد كذلك ايضا من اقبل على عبادة من العبادات بهذه النية فانها من اسباب فانها من اسباب تكفير ذنوب - [00:27:54](#)

وكذلك بل من وحي ذنوبه وهي نوع توبة. ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قيام رمضان يحصل بصلاة التراويح. فمن صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة كما في حديث عند اربعة - [00:28:14](#)

من صلى مع النبي حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. وهذا المراد به الصلاة. وليس المراد ان الصلاة اذا صلى بها امامان انه يحشر له ذلك اذا انصرف مع الامام الاول ما دامت صلاة واحدة ما دامت الصلاة صلاة - [00:28:34](#)

يصلي بها امامان مثلا الحرام ومساجد اخرى فإنه في هذه الحالة يعلق الحكم بالصلاة كله حتى يغرق منها. ولانه ربما يعرض للامام عذر او يتذكر حدث او يحصل فينصرف من احدى التسليمات ويأتي امام اخر وربما ثالث وهكذا فالمراد انصرف من - [00:28:54](#)

الصلاة التي تصلى. وهي صلاة التراويح. من صام ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وقيام رمضان لا حد له على الصحيح. وكذلك القيام بغير رمضان لاطلاق الدالة. والنبي - [00:29:24](#)

عليه الصلاة والسلام سئل عن صلاة الليل فقال صلاة الليل ماذا؟ مثنى مثنى ايش معنى مثنى مثنى؟ اي تسلم من كل ركعتين تسلم من كل ركعتين. وهذا جاء ايضا في حديث ابن عمر صلى احدى عشر او صلى ثلاث عشرة عليه الصلاة والسلام - [00:29:44](#)

وعمر رضي الله عنه قام فامر من يصلي بالناس ان يصلي عشرين ركعة وهذا اصح من السند الوارد انه يصلي احدى عشرة واحدى عشرة جاءت ايضا لكن صلاة عشرين اثبت خلافا لمن؟ قال ان احدى عشر اثبت صواب - [00:30:04](#)

وان ان ندري عن عمر ان عشرين اثبت لكن لو ثبت انهم كانوا يصلون احدى عشرة ثم بعد ذلك زادها عشرين والا فقد جاء في عشرين عند عبد الرزاق ومالك في الموطأ واسانيدها صحيح؟ كذلك - [00:30:24](#)

رواية احدى عشرة لكن انها ليست باثبت من رواية عشرين ركعة. اما قول رضي الله عنها ما زاد رسول الله صلى في رمضان ولا في غير احدى عشرة ركعة. هذا لا دلالة فيه على الاقتصار على احدى عشر ركعة. وربما شدد - [00:30:44](#)

تشديدا لم يعرف له سلف من اهل العلم في القول بعدم مشروعيتها قل اذا جاءت الدالة مطلقة والنبي عليه الصلاة والسلام لما سأل ذلك الاعرابي قال صلاة الليل مثنى مثنى صلاة - [00:31:04](#)

الليل مثنى مثنى وهذا اعرابي عربي فهم ان صلاة الليل مثنى اي تسلم من كل ركعتين كقول القائل في الداخل ادخلوا مثنى مثنى. يعني حتى يكتمل العدد بلا حصر حتى يدخل الجميع. وهذا - [00:31:24](#)

اسلوب عربي ولهذا جاء في الحديث هكذا والنبي عليه الصلاة والسلام كما تقدم صلى ثلاث عشرة كما في حديث ابن عباس في الصحيحين كذلك في عن زيد ابن خالد الجهني في صحيح مسلم هو حديث عائشة وعن عائشة ايضا انه صلى ثلاث عشرة وصحيح البخاري واختلف عن عائشة في هذا - [00:31:44](#)

اختلفت الروايات عن عائشة في هذا لكن عن ابن عباس اما حديثها انه ما زاد في رمضان احدى عشر ركعة هذا من كلامه ليس من

كلامه عليه الصلاة والسلام انه قال لا ازيد او لا تزيد انما من كلامها اخبرت انه عليه الصلاة والسلام ما كان - [00:32:04](#)
هذا اخبار عن فعل ثم هو خبر منها عن ما علمته عما علمته وعلم غيرها انه وزاد على احدى عشرة كما في حديث ابن عباس ابن خالد
وهي ايضا على رواية اخرى ثم كون الجزم لان ما زاد موضع نظر - [00:32:24](#)

ولكن هي رضي الله عنها اخبرت بعلمها ولأن النبي عليه الصلاة والسلام كان يكون عندها ليلة من تسع ليالي ثم بعد ذلك كانت لها آ
رضي الله عنها كان كما في الحديث الصحيح انها - [00:32:44](#)

وهبت ليلتها لعائشة رضي الله عنها. كان الصواب انه لا حد لصلاة الليل انما هذا يختلف بحسب المصلين. فمن المصلين من يريد ان
يطيل القيام والركوع والسجود؟ ومنهم من يريد ان - [00:33:04](#)

يكثر الركوع والقيام والسجود. وكل على خير. وايهما افضل؟ هل هو اقالة القيام والركوع والسجود؟ او الاكثر من القيام والركوع
والسجود بكثرة التسليمات. على اقوال وهذا مثل ايضا قراءة القرآن. ايهما افضل - [00:33:24](#)

كثرة القراءة والختمات او قلة القراءة والختمات مع التدبر والتأمل. على اقوال لاهل العلم وان كان الامر ان التدبر والتأمل اولى
وافضل في قراءة القرآن من كثرة الختمات كثرة القراءة الا ان بعض اهل العلم خصوا رمضان من غير من بين سائر الشهور فقالوا -

[00:33:44](#)

انه يشرع به كثرة اشتدنا شهر رمضان من غيره من الشهور وهو المروي عن اسحاق واحمد كما قال ابن رجب رحمه الله وان السلف
رضي الله عنهم كانوا يكثر من القراءة في رمضان ويقولون انه مستثنى وهذا فيه نظر ادلة عامة - [00:34:14](#)

مطلقة في اه الامر بتدبر القرآن وكذلك ايضا في قوله لا يفقه القرآن من قرأ في اقل من ثلاث حديث عبد الله ابن عمرو في حديث
عبد الله ابن عمرو لكن اذا كان مع قراءة فيها شيء - [00:34:34](#)

الى التأني فلا بأس من ذلك. والاولى الا يعني يقصر عن ثلاث ثلاث هذا في غير رمضان وفي رمضان موضع خلاف وان كان مع التأمل
والتدبر لعله يكون اولى وذلك ان هو المقصود - [00:34:54](#)

من قراءة وتلاوة القرآن. غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ليلة القدر في العشر
الاولى من رمضان. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يطلبها في كل رمضان - [00:35:14](#)

في اول الامر فاعتكف عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين العشرين الاوسط ثم العشرين الاخيرة العشر الاوسط ثم العشر
الاخيرة. في صحيح مسلم انه عليه الصلاة والسلام اعتكف من اول رمضان. يطلب ليلة القدر حتى قائم الذي تطلبون - [00:35:34](#)

ما لكم؟ ان الذي تطلبونه امامكم يعني ليلة القدر واتاه جاءه الوحي بان في العشر الاواخر. فهي في العشر الاواخر واحاديثها كثيرة
ولعله يأتي شيء من هذا ان شاء الله وهي متنقلة بين الاوتار والاسفار لكنها في اوتار - [00:35:54](#)

ارجى منها في اشفاعها. هذا الحي متفق عليه. في عند عند البخاري ومسلم وجاء مغفرة الذنب غفر له تقدم ذنبه في احاديث كثيرة
عنه عليه الصلاة والسلام منها من توضعاً رضي الله عنه من توضعاً فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه وغفر له -

[00:36:14](#)

ما تقدم من ذنبه وغفر له ما تقدم له. فهذه مكفرات عظيمة. للعبد. فاذا ان يجمعها في زمن من الازمنة فكذلك فرمضان كما في هذا
الخبر فيه هذا ثلاثة امور وهو صيام رمضان. قيام رمضان قيام ليلة القدر. فاذا اضاف اليها - [00:36:44](#)

واستحضر فضائل اخرى من ان يتوضأ ويتوضأ ويحسن الوضوء ويصلي ركعتين ويجتهد الا يحدث نفسه اما ان تحدثه نفسه هذا لا
يضره. قال لا يحدث وكونه يعرض له بدون قصد منه هذا لا يضره. هذا ايضا مكفر اخر رابع. كذلك في الصحيحين عن ابي هريرة -

[00:37:14](#)

انه عليه الصلاة والسلام قال اذا امن الامام امنه ومن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم ايضا هذا مكفر اخر وهو في الصلاة
يمكن للعبد ان يستحضر هذه المكفرات. وان يجمعها - [00:37:44](#)

في ازمة تمر به في رمضان وغير رمضان لكن في رمضان خصوصا تجتمع له ومع هذه المكفرات وفي العشر الاواخر حينما يجتهد

في موافقة ليلة القدر وعنه يعني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل - [00:38:04](#)

ابن ادم يباع الحسنه بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف. كل عمل ابن ادم ادم يضاعف الحسنه بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف. جاء في صحيح مسلم الى ما شاء الله الى ما شاء الله. انه يضاعف. قال الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. كل - [00:38:34](#)

كل هذه يقول العلماء من صيغ العموم وهي من ابلغ صيغ العموم. كلمة كن من ابلغ العموم. كل عمل جميع عمل ابن ادم يضاعف. كما قال سبحانه من جاء بالحسنه - [00:39:04](#)

فله عشر امثاله. وقال سبحانه من جاء بالحسنه فله خير منه. قال اسمه من جاء بالحسنه فله عشر امثالها. ومن جاء بالسيئه فليجزاه الا مثله مثال حسنات تضاعف والسيئه لا لا تباع يجزي بمثلها - [00:39:24](#)

وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى. حيث جعلت الحسنات مضاعفة. اما المضاعفة بعشر حسنات فهذا لكل كل عامل كل عامل يعمل تضاعف حسنته الى عشر حسنات. من جاء بالحسنه فله عشر امثالها - [00:39:44](#)

ومضاعفة على عشر حسنات فهذا بمن شاء الله ويضاعف الله لمن يشاء. متى الذي ينفقون اموال كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبله مئة حبة في كل سنبله والله - [00:40:04](#)

يعبد من يشاء. يعني جعل المضاعفة لمن يشاء سبحانه وتعالى. وهذا خصوصا في النفقة في سبيل الله انها مضاعفة بسبعمائه في كل سنبله سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة - [00:40:24](#)

ثم المضاعفة عليها لمن يشاء. كذلك ايضا عشر حسنات. او عشر امثال الحسنه او عشرة امثال لا للحسنه هذه لكل عام. المضاعفة والزيادة عليها فضل منه سبحانه وتعالى بما يرجع الى العامل ويرجع الى العامل. ويقال كل عمل ابن ادم يضاعف. الحسنه بعشر امثالها. وهذا ورد في اخبار - [00:40:44](#)

كثير عنه عليه الصلاة والسلام. وفي حديث ابن عباس في الصحيحين انه اذا عمل العبد حسنة فانها تضاعف الى عشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعافهم كثيرة اذا اطعاف كثيرة في الصحيحين عن ابن عباس. وكذلك في حديث ابي هريرة في الصحيحين ان الحسنه تضاعف الى سبع مئة ضعف - [00:41:14](#)

الى سبعمئة ضعف وحنين ابن عباس زاد الى اضعافهم كثيرة. الى اطعاف اعلمنا الله سبحانه وتعالى ونبيه علينا ان الحسنات تضاعف او مضاعفة الى عشر هذه لكل عام ما زاد - [00:41:44](#)

فهذا بما جاء سبحانه وكيف جاء سبحانه وتعالى؟ فيختلف العاملون في هذا اختلاف عظيم بحسب ما يقوم في قلبه ونيته واقباله على العمل. ولهذا قد تصلي شخصان الرجل ذا او المرأتان ويكون احدهما جوار الاخر - [00:42:04](#)

له في الصف وبين صلاتيهما كما بين السماء والارض. بحسب ما يقوم بقلب كل منهما. وفي حديث عمار حديث صحيح وكذلك حديث ابي اليسر كعب بن عمرو رضي الله عنه عند احمد وبه ان - [00:42:34](#)

ان العبد ليصلي الصلاة او ينصرف من الصلاة لا يكتب له الا نصفها الا ثلثها الا ربعها الا رؤوسها الا ثلجها الا سبعها الا ثمنها الا تسعها الا عشر. لا ينصرف من صلاته - [00:42:54](#)

وليس له منها الا العشر. فرق بين من يصلي وينصرف منها وقد كتبت له تامة وبين من ينصرف وقد ذهب اكثرها نقصت صلاته بما يقع منه من تفريط وعدم اقبال ولهذا اذا قام العبد جاء الشيطان الى - [00:43:14](#)

اذا اذن واذن اجبر الشيطان وله الله. ثم اذا يقبل ثم اذا سمع الاقامة ادبر فاذا صلى الانسان جاءه وقال اذكر كذا اذكر كذا بما لم يكن يذكر. حتى لا يدري كم صلى. لا - [00:43:44](#)

يدري كم صلى وهذا يبين ان على المكلف ان يقبل على صلاته وليجاهد نفسه والذين جاهدوا الله بانه سلطان. وانت اذا جاهدت نفسك ثم حصل بعد ذلك ما حصل لا يضر. ولهذا تقدم ان لا يحدث فيه - [00:44:04](#)

نفسه. قال الى سبعمائه ضعف. قال الله قال الله عز وجل. حديث قدسي الا الصوم فانه لي وانا اجزي. الصوم استدني من بني سائر الاعمال ان مضاعفته لا يعلمها الا الله - [00:44:24](#)

كلها تضاعف الى سبع ظيف ربما الى اضعاف كثيرة لكن ليس لكل كذلك انما اصل المضاعفة الى عشر مضاعفة وما زاد بحسب العامل وبما شاء وتعالى. وهذا يكون بحسب ما يقوم به - [00:44:44](#)

قلبي اما الصوم فان الله عز وجل لم يخبر به احدا لا ملكا مقربا ولا نبيا موصى الا الصوم انه لي. وانا اجزيهم له سبحانه. طيب الا يقول قائل كل الاعمال لله عز وجل. وان لم يكن العمل - [00:45:14](#)

فهو ماذا؟ حافظ. لماذا قال في هذا الحديث الا الصوم فانه لي. فانه ماذا؟ لي عن جميع الاعمال يجب ان نقول لا لكن هذا خصوص للصوم بمعنى ان جميع الاعمال جميع الاعمال تضاعف كما تفعل مضاعفة اخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:34](#)

اما الصوم فلم يخبر به سبحانه وتعالى احد. اختلف العلماء في سبب تخصيص او بذلك على اقوال كثيرة. اظهرها ان الصوم ماذا؟ الصوم. هل له صورة هل له صورة ظاهرة؟ ليس له صورة ظاهرة. لا فرق بين الصائم وغير الصائم. يعني انت في - [00:46:04](#)

يعني يأتيك شخصان احدهما صائم لا تعلم الصائم من غير الصائم لكن حينما يصلي احدهما فاعلم مذنّب المصلي حينما يكون احدهما مثلا في نسك تعلم ان هذا حاج معتمر حينما - [00:46:34](#)

يتصدق احدهما الصدقة لها عمل ظاهر وهو اخراجها وتسليمها قد يخفيها لكن المقصود انها عمل ظاهر. الذكر ماذا عمل؟ ظاهر بالشفيتين واللسان اثنتين واللسان. كل الاعمال لها صورة ظاهرة. الاعمال لها صورة ظاهرة. الا الصوم. فان - [00:46:54](#)

له ماذا؟ مجرد نية. امساك برية. عن المفطرات. هذا هو الصوم ولهذا كان مشبها للايمان. بعض العلماء الحق به قول لا اله الا الله. قالوا اننا لا اله الا الله هذه يتحرك بها اللسان دون الشفتين. فقد لا ترى يعني ممكن - [00:47:24](#)

شخص ان يذكر الله بقول لا اله الا الله ولا يحرك شفتيه فلا يعلم. وهذا فيه نظر في الحقيقة لانه فيه عمل من حيث الجملة وفيه تحريك وفيه تحريك. لبعض اعضاءه - [00:47:54](#)

اما الصوم فانه مجرد نية ولذا لما كان مجرد اذا اقبل عليه احد اختص من بين سائر الاعمال انه لا رياء فيه. هل في الصوم الصوم هذه الياء نعم ما في رياء ما في رياء طيب ممكن يراني - [00:48:14](#)

ولا لا؟ هل يمكن ان يراعي؟ لكن الصوم مجرد نفس الصوم. لا لآخيه لكن من اراد ان يراعي لابد ان يظهر شيء يخبر ان الصائم على جهة الرياء مثلا اما - [00:48:44](#)

نفس الصوم اللي يقوم ساعة لا رياء اخي. ولذا ربما يأتيك ضيف صائم فتقدم له الطعام والشراب؟ فيعتذر منك فلا تعلم ان الصائم حتى يقول اني صائم. اني صائم. فلذا كان نية مجردة - [00:49:04](#)

نية مجرد هو امساك عن المفطرات. فاجتمع الجنتية والامساك وبهذا كان هذا العمل بالغا هذه الدرجة العظيمة كما تقدم. ان الصوم فانه لي يدع شهوته وطعامه من اجلي. يدع شهوته. وهذا - [00:49:24](#)

يراد به علو الشهوة شهوته. المراد به الجماع. وكذلك ايضا عند جمهور العلماء اخراج البني دهقا ملذة مفسد للصوم عند عامة اهل العلم. واختلف العلماء في مسائل منها القبلة للصائم. ومنها خروج المذي. هل يفطر او لا يفطر؟ الصحيح - [00:49:54](#)

ان خروج المراء لا يفطر مذهب مالك وابي حنيفة خلافا لاحمد والشافعي عن المشهور عند اصحابهما والظاهر انه لا يفطر لما ثبت انه عليه كان يقبل وهو صائم فيقبل وهو صائم - [00:50:24](#)

جاء في صحيح مسلم عن سلمة في رمضان نصف رمضان وبدأ في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام كان يقبل وصائم ويباشر وكان املككم باربه. اشارة الى ان من خشي ان يقع في محفور من محظورات - [00:50:44](#)

الصيام فان عليه ان يحتار فمن غلب على ظنه انه اذا قبل اهله وزوجه فان انه اه يخرج الى الجماع او الانزال. فقاعدة الشرع ان الوسائل ماذا؟ لها احكام في القاعدة الوسائل الاحكام المقاصد الوسائل الاحكام المقاصد فالوسيلة الى الحرام ماذا - [00:51:04](#)

حرام والوسيلة هي الواجب واجب وهكذا فاذا علم انه يقع في الحرام فلا يجوز له ذلك اما اذا غلب الظن عدم ذلك فلا بأس واذا اذن عليه الصلاة والسلام في القبلة وفي ابي داود عن عمر - [00:51:34](#)

عمر رضي الله عنه باسناد صحيح او عن ابن عمر ان عمر رضي الله عنه جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله وقعت

في امر عظيم. وقعت في امري. قال وما هو؟ قال هشتت وانا هشتت. وش معنى هشتت - [00:51:54](#)

يعني ارتاحت نفسي الى اهله وزوجه. هس الى الشيء. اقبل اليه. هشتت وانا تقبلت وانا صائم. قال ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟

ارأيت لو تضررت ارأيت لو تمار الموت؟ رجعتي وانت صائم؟ قال لا شيء. قال فما؟ او فلا بأس - [00:52:14](#)

معنى ذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما سأل عمر قال هشتت وقبل لم يقل له عليه الصلاة والسلام لا بأس واسع او قال لا حرج بل ذكر له قياس دلالة على ان الشارع يعتني - [00:52:44](#)

الفال والنظائر فقال له عليه الصلاة والسلام ارأيت لو تضررت هل تضر الصائم؟ بل المضمضة واجبة. في حال الوضوء من الحدث للصائم. يجب عليه. فالمضمضة لا تنطق كذلك القبلة لا تضر. لكن فيه اشارة الى ماذا؟ الى ان القبلة مقدمة ماذا - [00:53:04](#)

الى الجماع القبلة كما ان المنظرة مقدمة ماذا الى؟ الى الشرب الى الشروب. فالنبي عليه الصلاة والسلام جعل له فرعا واصلا وعلة وحكما. ولهذا جعل العلماء هذا الحديث من ادلة حجية القياس. جعلوا هذا الحديث من ادلة حجية القياس. كيف ذلك - [00:53:34](#)

قالوا انه قال ارأيت لو تمضمض جعل المضمضة اصل ماذا؟ فرع والمضمضة لا تضر. اذا القبلة ملحقه بالمضمضة انها لا تضر علة التفطير للمضمضة ووصول الماء الى الجوف. علة فساد الصوم لمن يقبل الجماع. او - [00:54:04](#)

مثلا الانزال فلذا بين له و اشار الى العلة والحكم فذكر له اصلا وفرعا وعلة وحكما وهو فساد الصوم عند وجوب دخول الماء الى الجوف حينما يتعمده كذلك ايضا حينما يجامع - [00:54:34](#)

كأن في اشارة الى اخذ الحيطة والحذر. من القبلة للصائم. ان غلب على ظن انه قد تفضي الى ما هو اشد منع من ذلك. اما حديث حديث رواه داود انه عليه الصلاة والسلام جاءه - [00:55:04](#)

شيخ فقال استأذنه بالقبلة للصائم فأذن له. وجاءه شاب فاستأذن بالقبلة فلم يأذن هذا الحديث لا يصح هذا الحديث ضعيف عليه سنته من قوله وفعله على خلاف ذلك ما يروى عن ابن عمر انه جاءه شيخ انه جاءه شاب نهاه - [00:55:24](#)

وجاءه شيخ فأذن له لكن هذا ان ثبت عن ابن عمر محمود على هذا المعنى وانه علم من هذا الشاب انه قد يفضي الى افساد صومه فلماذا نهى. قال يدع - [00:55:54](#)

هو طعامه من اجلي. هذا هو شرط صحة العمل. كما تقدم ايمانا واحتسابا وحصول الاجر والثواب. وكذلك ايضا هو شرط في المثوبة على اجتناب السيئات العمل من اجل الله والتارك من اجل الله من عمل لله عز وجل وترك لله فهذا على - [00:56:14](#)

طيب فهذا على خير. ولهذا في صحيح مسلم انه عليه الصلاة والسلام لما قال من هم سيئة كتبت فلم يعملها كتبت له حسنة قال انما تركها من جرايا ايش معنى تركها من جرايا؟ اي - [00:56:44](#)

من اجل وهذا في الصحيحين عن ابن عباس وابي هريرة لكن قول الشاهد قول انما تركها من جرايا اي من اجل فلذا حينما تترك السيئات من اجل الله عز وجل فانك تؤجر عليه فانك تؤجر - [00:57:04](#)

عليها ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه كفر عنكم سيئاتهم فرق بين انسان لم تلد السيئات بدون استحضر وبدون تعظيم لنهي سبحانه وتعالى بان يجتنبها ممتثلا. وبين من يعرض عنها بدون قصد هذا الشيء بهذه النية. فهذا لا اجمع عليه - [00:57:24](#)

لكن لا اجر له. لكن من تعرض له مثلا شهوة محرمة. او قول محرم تدعو نفسه اليه يهتم مثلا ان يغتاب. الانسان همه ان يغتاب. فتذكر ذنب اثم الغيبة هم مثلا ان يسب ويعتدي فاستحضر عظمة الله سبحانه وتعالى فخزم نفسه - [00:57:54](#)

وردعها لله عز وجل. اما ان يسرق استحضر اثم العظيم في السرقة وما فيه من عدم اجلاء الله سبحانه وتعالى حيث يقدم على المعصية. فلا فتركها لله عز وجل فانه يؤجر. يؤجر على هذا الشيء. لانه تركه من اجل الله. ولهذا قال يدع - [00:58:24](#)

هوته وطعامه من اجلي. ولذا حينما يستحضر المسلم النية في احواله تكون تكون خطواتك. وساعاتك ولحظاتك. جميعها لله سبحانه وتعالى لما سئل احمد رحمه الله عن الانسان يريد ان يعمل اعمال الخير ويريد ان - [00:58:54](#)

اجر في كل شيء يؤجر في كل شيء. قال تكون له نية. تكون له نية. عليك ان تكون لك نية. فاذا نويت انوي الخير. تؤجر. اذا خرجت من بيتك تنوي انك لو مررت باثنين اصلحت - [00:59:24](#)

بينهما لو مررت باناس جماعة تسلم عليهم مررت مثلا بمن يقع بمنكر ان ترشده وان تهديه مررت بورقة في الطريق ربما ليكون فيها ذكر ان ترفعها. يفرحهما. فرحة عند فطره - [00:59:44](#)

وفرحة عند الالقامة. هذه الفرحة عند الفطر نوعا اما ان تكون فرحا طبيعيا او فرحا شرعيا او ايضا قسمة زائدة يفرح فرحا طبيعيا وشرعيا يجتمع له الامران ولا بأس والانسان حينما يمك عن الطعام والشراب بنية. لا شك انه حينما يحل وقت الافطار - [01:00:04](#) نفسه تتوب وتبرح بهذا الطعام وهذا الشراب. لان الله سبحانه اباحه له بهذا الوقت وكان ممنوعا منه فيفرح فرحا طبيعيا. حيث حل له الطعام والشراب في هذا الوقت. باقبال في الليل من ها هنا وادبار النهار من هنا وغروب الشمس. ومعه فرح شرعي وهذا هو الاعلى. بان تفرح - [01:00:34](#)

فرحا شرعيا حيث من الله عليك بالصيام. ومن عليك بإتمام الصيام. وترجو من الله القبول وتحسن ظنك بربك. ففرحك هذا فرح شرعي. غير الفرح الطبيعي. الطبع الذي تفرحه الفرح الطبيعي الذي تفرحه هذا لا بأس به. ولا شك ان فرحه الشرعي اعلم. والانسان - [01:01:04](#)

قد يتبعنا الفرحات بانه يحب هذه الرخصة ويشرع المبادرة اليها ولا يشتر تأخير هذا سيأتينا ان شاء الله مشروعية مبادرة للفطر وعاد وعدم تأخير الفطر فلماذا قال فرحة عند وهذه لعل تشمل فرحتين فرحه الطمع وكذلك فرحه شرعي حيث - [01:01:34](#) من الله عليه سبحانه وتعالى بإتمام الصيام ويرجو من الله سبحانه وتعالى القبول فيدعو ربه ويسأل ربه عند فطره وفرحة عند لقاء ربه. حينما يلقي ربه يفرح لماذا؟ لانه جزاء العمل ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه. ومرح المؤمن اول ما يلقي - [01:02:04](#) حينما تعبر روحه تقبض روحه وفي الدنيا يفرح كما في حديث يبالغ وانس وعائشة في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام اخبر بذلك قال من احب الله من احب لقاء الله احب الله لقاءه. ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. قالت عائشة رضي الله في عائشة قالت يا رسول الله - [01:02:34](#)

كلنا يكره الموت يا رسول الله. قال ليس ذاك يا ابن الصديق. ان المؤمن اذا قبضت روحه او امره الملائكة بشر برحمة الله ورضوانه. فليس شيء احب اليهما مما مات. فليس شيء احب - [01:03:04](#) اليه مما امامك. فاحب لقاء الله فاحب الله لقاءه. ولا شك انه يكره الموت قبل ذلك. يكرهه لكن حينما يحل الموت حينما يحل الموت به وينزل الموت به يحب لقاء الله. هذه خصوصية للمؤمن. فيحب الله سبحانه وتعالى لقاءه. لانه قال كما في الصحيح - [01:03:24](#) بشر برحمة الله ورضوانه. وفي الصحيحين ابن عمر انه يفتح له باب الى الجنة. ويرى مكانه في الجنة هذه فضائل وفواضل عظيمة للمؤمن وخصوصا الصائم. ولهذا قال فرحة عند لقاء ربه. يرى الثمرة والجزاء. ولخلود فبالصائم اطيب عند - [01:03:54](#) الله من رائحة المسك او من ريح المسك. ولو خروفا اطيب عند الله من ريح النساء. جاء عن صحيح مسلم يوم القيامة. وجاء عند ابن حبان لخلود وفي الصائم حين يخلف - [01:04:24](#)

وجاء ايضا عند ابي يعلى عند ابي يعلى من رواية اخرى ان خروج فمن الصائم ايضا ان قال حين يمسي ونحو ذلك ما يبين انه في الدنيا. ورواية رواية يوم القيامة في صحيح مسلم وهي اثبت. وهي اثبت. اختلف العلماء. هل هذا في الدنيا او في الآخرة - [01:04:44](#)

اطيب من عند الله هل هو في الدنيا او في الآخرة؟ قيل لا تنافي لان رواية يوم القيامة المراد الجزاء. به الجزاء. وان جزاءه يراه يوم القيامة. وهي في الدنيا اطيب عند الله. لكن ثمرة - [01:05:14](#)

هذا العمل وما يحصل من اثر هذا الصوم وهو الريح المتصاعد من المعدة الذي يكرهه الناس عادة هو عند الله اطيب من رائحة المسك كان ان يكون في الدنيا وان يكون يوم القيامة لان ثمرته وجزاؤه رقية كما قال سبحانه ان ربهم بهم يومئذ - [01:05:34](#) وهو خبير في الدنيا والآخرة سبحانه وتعالى. لكن نص على ذاك اليوم يوم القيامة لانه يوم الجزاء ويوم الحساب. وكما قال سبحانه ما لك يوم الدين ملك يوم الدين وهو مالك الدنيا والآخرة. لكنه يظهر ظهورا بينا في يوم القيامة. ولا يدعي احد الملك ولا ملك - [01:06:04](#)

اليوم لمن الملك اليوم لا يجيب احد. يجيب نفسه سبحانه وتعالى لله الواحد القهار. اين الملوك؟ لا يجيب احد فيجيب نفسه لله

الواحد القهار. لكنه يظهر في يوم القيامة. في يوم خلق الملك - [01:06:34](#)

في يوم الدين مالك يوم الدين سبحانه وتعالى. لخلوفا خلوف بالظن وهو ما يخلطه فم الصائم عادة حينما يمتد النهار. وفي الغالب ان

هذا ربما يكون بعد الزوال تنبعث رائحة من المعدة. فالناس يكرهون هذه الرائحة هذه. لكنها اثر - [01:06:54](#)

عبادة واثر الشيء تابع له. اثر الشيء تابع له. فهي اثر عبادة واثر محبوب محبوب فهو عند الله سبحانه وتعالى بهذه المنزلة. ولذا النبي

عليه الصلاة والسلام لما سجد في الماء - [01:07:24](#)

والطين لم يمسح الماء والطين عليه الصلاة والسلام من جبهته. لانه اثر العبادة. كما في الصحيحين سعيد الخدري قال انه قال ولا انه

رأى اثر الضي اثر ماء والطين في جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم. في صلاة الفجر في ذلك اليوم. في اخر - [01:07:44](#)

العشرين من رمضان لما التفت اليهم واخبرهم ان الذي يطلبونه امامهم وان ليلة القدر وفي العشر الاخير من رمضان. ولهذا قالوا ان

الاولى الا يمسح هذا الاثر الا حينما يتأذى به الانسان فاذا النبي عليه السلام لم يزيل اثر الماء والطين من جبهته عليه الصلاة -

[01:08:14](#)

والسلام قال ولا خلوف الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. تقدم ان الخلوف هو ما يقع من اثر الرائحة بسبب الصوم. اخذ بعض

العلماء من هذا مسألة وهي كراهة ازالة - [01:08:44](#)

هذا الخلوف هذا الاثر وقالوا ان السواك يزيل الرائحة او يخففه فلا يشرع السواك للصائم بعد الزوال. لان الرائحة تنبعث في الغالب بعد

الزوال. وهذا المشهور مذهب بسم الله الرحمن رحمة الله. والقول الثاني انه لا بأس بذلك. بدلالة الادلة على مشروعية الشرك -

[01:09:04](#)

وهذا اظهر اولاً لان هذا اجتهاد يعني عندنا قاعدة في المسائل التي يقع فيها خلاف حينما يكون دليل القائل اجتهاد محتمل. ودليل

الخصم المخالف ظاهر او نص عند ذلك مباشرة تجنح الى ترجيح القول الظاهر البين على القوم الذي يكون مجرد - [01:09:34](#)

اجتهاد محتمل للاخذ والرد. لان هذا هو استنباط ونظر ليس نصا عن النبي عليه الصلاة والسلام جاء حديث في هذا الضعيف لا يصح

عند احمد لكن المقصود من جهة الاخبار الصحيحة في هذا - [01:10:04](#)

حديث لا خلوف للصائم هذا اخبار عن اثر الخلوف او اثر البضاعة عن الصيام بوجود هذا الخوف. وليس في الحديث دليل على ابقاءه.

وان المشروع انه يبقى ليس في الحديث انما - [01:10:24](#)

عنه وعن شيء يكرهه الناس عادة. ففي دلالة على الحذف على الصوم عموماً على الصوم عموماً وكذلك على ان المسلم لا ينبغي له ان

يتكره من اخي هذا الشيء لانه اثر عبادة - [01:10:44](#)

وليس فيه اشارة الى عدم ازالته. انما مجرد استنباط ونظر والقاعدة ان الاستنباط الذي لا يكون نصا من الشارع لا يخص به النص. ولا

يقيد به المطلق. بل فليبقى المطلق على اطلاقه. والعام على عمومه. انما الذي يخص النصوص من العلل هي العلل المنصوصة او العلل

- [01:11:04](#)

التي في حكمها وهي العلل المجمع عليها. انما حينما يقع اجتهاد ونظر فهذا محتمل. والادلة الصريحة النبي عليه الصلاة والسلام فضل

السواك ومشروعية السواك. والنبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث عائشة وابن - [01:11:34](#)

وابي بكر وابي هريرة حديث واخبرته حديث عائشة وما سواها وقع في كلام والنسائي انه عليه الصلاة والسلام قال السواك مطهرة

للفم مرضاة للرب. مظهرة للفرد مرات للرحم وهذا عام في كل احوال المسلم في رمضان وغير رمضان. كذلك قول النبي عليه الصلاة

لولا ان اشق - [01:11:54](#)

يا امتي لامرتهن باستواك عند كل صلاة. وهذا في الصحيحين عن ابي هريرة. وكذلك احدهما البخاري والاخرى في مسلم مع كل صلاة

وهذا يدخل فيه او كالنص ان صلاة العصر صلاة الظهر - [01:12:24](#)

فلم يخص عليه الصلاة والسلام صلاة الظهر والعصر من في حق الصائم وكذلك روى احمد والنسائي باسناد صحيح عن عائشة رضي

الله عنها وعلقها البخاري انه عليه الصلاة والسلام قال ذلك ايضا لولا ان اشق عن امتي لامرتهم بالسواك عند كل - [01:12:44](#)

الوضوء هذا يشمل كل وضوء في صلاة الظهر صلاة العصر كما يشمل سائر الصلوات كذلك ايضا هاتان الصلاتان ايام رمضان الى غير ذلك من الاخبار الدالة على هذا الباب وثبت صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها انها - [01:13:04](#)

ان شريح قال لها بما كان يبدأ النبي عليه الصلاة والسلام قالت بالسواك قالت بالسواك وليس من احوال دخوله عليه الصلاة والسلام في رمضان وغيره رمضان وعند الطبراني عن زيد ابن خالد - [01:13:24](#)

عليه الصلاة والسلام كان اذا خرج من بيته بدأ بالسواك فكان يبدأ بالسواك اذا اراد الدخول على اهله ويبدأ بالسواك اذا اراد الخروج الى اصحابه عليه الصلاة والسلام بالسواك في كل شأن وفي كل احواله صلوات الله وسلامه عليه. وروى البخاري عن - [01:13:44](#)

انه عليه الصلاة والسلام قال اكثرتم عليكم في السواك وروى ابو داود الترمذي عن طريق عاصم بين الله حفص بن عاصم وفيه دين او ضعف انه عليه الصلاة قال انه في الحديث المرفوع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما - [01:14:04](#)

شخص يتسوق وهو صائم كلها تدل على ان السواك بالصائم لا بأس به لا بأس به. اما قوله الخلو فلهذا الخلو لا يزال تقدم لشرع اليه ويقال ان هذا الخلو ليس في الحديث دليل على - [01:14:24](#)

ليس في دليل على مشروعية انما خبر عن حال والخبر عن الشيء لا يدل الخبر على عن الشيء لا يدل على مثل هذا الحكم انما هو خبر عنهم وانه اطيب عند الله من رائحة - [01:14:44](#)

ايضا لو سلمت هذه العلة وقيل ان اهل العشرة لقليل عندنا امران امر يتعلق بطيب نكهة الصائم وامر يتعلق بالخلوف وقاعدة الشريعة اذا ولد امران احدهما ربما يكون فيه مفسدة يسيرة والآخر فيه مصلحة ولم يمكن الجمع بينهما فتقديم ما هو - [01:15:04](#)

ابها ولا شك ان مصلحة ازالة هذا ال اثر هذا ال اثر اولى بانه تخفيض لهذه الرائحة. ثم ايضا وليقال ان السواك في الحقيقة لا لا يزيلها السواك لا يجد لان الرائحة من اين تنبعث؟ هذي تنبعث من الفم او من - [01:15:34](#)

نعم الرائحة تنبعث من الجو ليست من من الفم يعني مع انه لو يستاك فان الرائحة موجودة ويوم فالمعنى الذي قصدوه المعنى الذي قصدوه من بقاء الرائحة او هذا الخلو موجود غاية الأمر انه - [01:15:54](#)

على اسناني كما تقدم. قال والصيام جنة. جنة. يعني كجنة ما يستجيب وهي وقاية وحماية وهي الدرع الذي يتقي به ان المقاتل كجنة المقاتل سبيلا. وعند وفي رواية اخرى جنة وحصن حصين من النار - [01:16:14](#)

جنة كجنة احدكم من القتال. هذه روايات بعضها عند احمد وبعضها عند الدارمي. جنة اسم حصين من النار. هنا جنة وقاية. الصيام جنة. ولا شك انه اذا كان جنة هذا متفق مع - [01:16:44](#)

قوله سبحانه وتعالى لعلكم تتقون. والتقوى وقاية. والتقوى وقاية. وهذا يبين ان الصوم الذي هو جنة هو الذي يحصل بسببه التقوى. لا يكون جنة الا لمن اعد الجنة. بالتقوى لله سبحانه - [01:17:04](#)

وتعالى والتقوى هي الوقاية. لعلكم تتقون. هذا هو المقصود من الصوم. وليس المقصود من الصوم هو انقطاع عن المفطرات لا. انما هذا سبب وشروط لصحة الصوم. تفضلي الى التقوى الحقيقية لمجموعية الصوم. ولذا في الحديث الصحيح عند ابن خزيمة وغيره عن هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال ليس - [01:17:24](#)

علي ليس الصيام عن الطعام وعن الشراب انما الصيام عن اللغو والرهن انما الصيام عن اللغو والرفع ليس الصيام عن الطعام والشراب انما الصيام عن اللهو والرفث. اما الصائم عن الطعام والشراب - [01:17:54](#)

اسهل الصيام وايسر الصيام. ومن لم يصم الا عن بعد الصلاة فانه لم يصم حقيقة. تقدم حديث ولرب صائم ليس لهم من الصيام الا الجوع والعطش. فليس الصيام والطعام والشراب. وهذا المعنى ايضا جاء عن جامعة الله ايضا رضي الله عنهما - [01:18:14](#)

فليس الصيام عن الطعام والشراب ولهذا قال لعلكم تتقون. قال والصيام وقاية ولذا الذي يقع في الفوايح من الاقوال والافعال ليس له جنة وان كان له جنة فقد خرقها. فقد يدخل في الصوم بالنية. ويكون الصوم - [01:18:34](#)

قوم جنة لكن ينظر هل يحافظ على هذه الجنة؟ الجنة هذه وهي الوقاية تحتاج الى طيب هي جنة لكن مع انها جنة تحتاج منك الى

جنة. تحتاج منك الى وقاية. ليست جنة لان ليس - 01:19:04

هنا هي الجنة الحسية كالجنة المقاتل لا هي جنة معنوية وهذه الوقاية والجنة انت الذي تقيها في الحقيقة هو الصائم. انت الذي تحفظها. فان حفظتها حفظت صوما ولذا جاء في رواية جنة ما لم يخرقها. فمن لم - 01:19:24

حافظ على صومه من المحرمات من الاقوال والافعال وسيء المقال فرق جنته ومزقها وصار مكشوفاً لا جنة له. فمن كان مكشوفاً وليس له جنة والعدو امامه بسلاحه. ما حاله؟ بئس الحال حاله. بئس حاله في الحقيقة. لماذا؟ لانه لا جنة - 01:19:54

مثل من يقابل العدو والعدو معه السلاح فانه يثري فيه ويهلكه كذلك هذا الصائم الذي خرق جنته. فتح الباب للشيطان. ولم يحصل المقصود من الصيام ان مدحت في الصيام ابواب الرحمة. فتحت ابواب الرحمة فتحت - 01:20:24

دلوقتي ابواب السماء فتحت ابواب الجنة جاء فتحت ابواب الرحمة ابواب السماء اثبتها ابواب الجنة لكن ما سواها الأمر انه رؤيت بالمعنى وكذلك غلقت ابواب النيران والشيطان كما في الصحيحين من حديث صفية بنت صفية رضي الله عنها انها - 01:20:54

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ادم مجرى الدم. في صحيح مسلم يبلغ ابن ادم الا الدم كذلك في صحيح مسلم عن انس يجري من اجل مجرى الدم. يجري ان ادم من مجرى الدم. ذكر بعضهم رواية فضيقوا مجاريه من جوع -

01:21:24

وهذا ادرجها شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه حقيقة الصيام لكن ليست من الحديث ثم ذكرها في نفس الكتاب والرسالة مرة اخرى وقال بعضهم يذكره مرفوعاً فهي لا تصح فلا اصل لها لكن المعنى - 01:21:44

وليس المقصود هو تضيقه بالجوع وحده مجرد الجوع لا يضيق المجاري فهذا قد يقال ان هذه الزيادة ايضاً فيها نظر. لان مجال الشيطان لا تضيق بالجوع. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام رب صائم - 01:22:04

ليس له من صيامه الا الجوع والعطش. انما سبب من اسباب تضيق مجاري الشيطان. الامساك عن الطعام والشراب والمانع الحقيقي او السبب الحقيقي هو ان يصوم قلبه عن المحرمات عن - 01:22:24

الفواحش عن الايذاء عن الغيبة عن النميمة عن البعد الكذب الايذاء وما اشبه ذلك اما من امسك عن الطعام والشراب ربما تضيق من جهة بعض الشراب ولم يضيقها بالامتناع عن ما حرم الله والاقبال عما شرع الله فهذا فتح واشرع ابواب - 01:22:44

وبعد ماذا؟ لانه خرق جنته. جنة وكما اعتقده لابرّة ما لم يخرقها وقال يخرقها. فهذه سنة انت الذي تحميها. وانت الذي تجنّبها بتقوى الله سبحانه وتعالى بقراءة القرآن. بذكره سبحانه وتعالى - 01:23:14

بالاحسان الى الناس بذل السلام المحافظة على صلاة الجماعة المبادرة الى الصلاة في اول وقتها اجابة المؤمن صلاة صلاة الارحام

الاحسان الى الناس الشفاعة وما اشبه ذلك من ابواب الخير والاعانة على الخير. هذه امور كلها من امور الخير - 01:23:34

هي من اعظم اسباب التقوى في رمضان وخصوصاً في رمضان. فتكون جنة ووقاية للعبد. في الدنيا تحفظه تحفظ لسانه تحفظ جنانه ثم يرى اثرها وثمرتها فيفرح بقاء ربه سبحانه وتعالى - 01:23:54

ولهذا قال والصيام جنة. واذا كان يوم صوم احكمم فلا يرفث. ولا يسخر يتعلق هنا بالنساء وهو مسألة الجماع او ما يفضي اليه هو كما في قوله سبحانه ان الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال للحج. فالرفث يتعلق بالنساء ايضاً في الحج. كذلك - 01:24:14

ولا يسخر والصخب هو الجهل رفع الصوت والصياح وكذلك ما يقع في الرفث ايضاً الرفث يشمل الرفث بالاقوال السيئة ايضاً. ايضاً هنا يقع في الرمث بالاقوال السيئة والاقوال السيئة. وكذلك - 01:24:44

فواحش الاعمال كلها ايضاً من الرفث والصخب والصياح وهو نوع من الجهل ولهذا سيأتي ولا يجهل كما سيأتي من لبن قول الزور والعمل به في رواية هو الجهل الصائم ينبغي ان يكون - 01:25:04

عليه سكينه ووقار وهذي حال المؤمن. ولهذا في الصحيحين من حديث ابي هريرة انه اخبر عليه الصلاة والسلام عن نتوضاً ثم مشى الى شيء. عليه السكينة والوقار. السكينة والوقار. يعني السكينة والوقار رطوبة - 01:25:24

في العبادات في حال المؤمن كلها وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. مطمئنين كذلك حينما يقصد الصلاة يكون هذا

الوصف ظاهر. السكينة والوقار. الصحيحين. كذلك في الصحيحين عن ابي قتادة وعلي - [01:25:44](#)

السكينة السكينة وكذلك في الصوم يظهر عليه هذا الوصف ولذا قال جابر رضي الله عن عبد الله رضي الله عنهما لا يقل يوم فطرك
ويوم يوم صومك سواء يكن عليك - [01:26:04](#)

الكشاكينة ووقاء ولا يكن يوم فطرك ويوم صومك سواء تزداد بهذه السكينة وخاصة ان بابها المشروعة واجبة الناس ان من اسبابها
المشروعة ما هو واجب وهو الصوم بالامساك عن المفطرات وهو من اعظم الاسباب المعينة على الوقار. قال فان سابه ولا شك ان -
[01:26:24](#)

المشابه له بعد قوله لا يسخر فيه تنبيه على هذا الامر. هو لا يصخب مطلقا ولو لم يحصل مسابة السخط الصراخ رفع الصوت فليس
من ان ترى اوعى كده صوته حلو وصفه سبحانه وتعالى جعل بهذا الوصف بالصخب والصياح والعون هذا ليس من - [01:26:54](#)
انما يوضع الصوت عند الحاجة لابلاغ العلم ونحو ذلك. والحاجة الى ذلك. ولذا قال فلا يسخر ثم مادة السحر تدل على هذا الازعاج

ونفس الحروف ايضا صاد والخاء في هذا المعنى في قوتها - [01:27:24](#)

جدها تدل على الصخر والازعاج والقلق ممن يجمع ذلك منه وكذلك القلق الحاصل له شباب هذا الصخر ثم قال فان سابه احد او قاتله
فهذا تهيئة لي ان يصبر وان يحتسب لو حصل الصخب والمشابة من غيره. وهذا وهذا ربما تدعوه نفسه - [01:27:44](#)

قد يقول مثلا انه ربما شاب او انسان فيريد ان يرد عليه فجاء الجواب فان شابه احد او قاتله وليس المراد قاتله صيغة المفاعلة وان
المقاتلة تقع منهما لا لان المفاعلة قد تقع من طرف واحد - [01:28:14](#)

قاتل في سبيل الله. يعني نفس تأتي احيانا بمرض واحد. ولهذا قال فان شاب وحده قاتله. يعني عمد الى ذلك فلا يرد عليه بل يعرض
عنه فليقل امر واقل والامر الاستحباب فليقل اني امرؤ صائم. فالأخرى ايضا صحيح اني امرؤ صائم اني امرؤ صائم. فليقل -

[01:28:34](#)

القول فليقل انه يجهر به. هذا هو المشروع. يجهر بذلك. والوعاة هذا عام لصوم الفرض ظاهره العموم والصيام جنة الصيام جنة سواء
كان صوم فرض او صوم نفل. ولهذا قال - [01:29:04](#)

فليقل اني موسى وبعض اهل العلم فرط قال ان كان الصوم صوم فرض فليجهر به لانه لا في هذه الحالة لا لانه صوم واجب فلا
محذور في الاخبار بالصيام. وان كان الصوم - [01:29:24](#)

صوم نفل فانه يقوله بنفسه خشية ان يقع في الرياء والظاهر والله اعلم انه لا فرق بين صوم النفل وصوم ونافع سالم ابنه ونافع موله
رضي الله عنه ورحمه جميعا توفي سنة ثلاث وسبعين للهجرة وقد رأى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [01:29:44](#)

رؤيا فقصها على حفصة وهو انه رأى ان حملة قومه الى بئر فيها نار فجاء قوم فمنعوه وقالوا لو ترع لم ترع فقصتها حفصة على النبي
صلى الله عليه وسلم - [01:30:14](#)

قال نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا رضي الله عنه قد اشتهر عنه شدة
متابعته للنبي عليه الصلاة والسلام. في العمل بسنته وهذا شأن الصحابة عموما - [01:30:34](#)

لكن هو رضي الله عنه له متابعات آآ وتتبع في امور قد خالف وفيها جمهور الصحابة ومنهم ابوه عمر رضي الله عنهم جميعا. فاذا كان
الصواب خلاف قوله رضي لكن هذا من - [01:30:54](#)

اتباعه واجتهاد يؤجر عليه رضي الله عنه. وكان يتبع المواضع التي كان يصلي فيها النبي عليه الصلاة والسلام. فربما تنحى الى المكان
الذي كان يغول فيه فبال فيه كان يحفظها وهذا في طريقه من مكة للمدينة من المدينة لمكة ومن مكة الى المدينة - [01:31:14](#)

ربما سار في الطريق فتنحى او انصرف ببعيره جهة اليمين والشمال لانه رأى النبي عليه الصلاة والسلام انه صرفه في طريقه الى هذا
المكان والصواب خلاف ذلك كما هو قول جمهور الصحابة رضي الله عنهم لان السنة في الاقتداء به عليه الصلاة والسلام - [01:31:34](#)

سلام كما قال العلماء في القاعدة الاصولية العظيمة ان تفعل كما فعل على الوجه الذي فعل. هذه سنة المتابعة او في المتابعة والابتداء
ان تفعل كما فعل على الوجه الذي فعل. اما ان تفعل كما فعل على غير الوجه الذي - [01:31:54](#)

نعم هذا لا يعتبر من السنة. لا يعتبر من السنة. انما الشيء الذي قصد اليه عليه الصلاة والسلام. اما ما فكان فعله عن غير قصد فهذا لا يشرع متابعتة فيه. لانك تفعل كما فعل على غير وجه الذي فعل. اما عن - [01:32:14](#)

الذي دعاه بمعنى ان قصد اليه عليه الصلاة قصد الى هذا الشيء قصد الى هذا المكان مثل قصده الى قوة او صلاته في يوم السبت قصده نصلي في ركعتين عليه الصلاة والسلام. واخباره ايضا عن هذا ورد في السنة خاصة وان الصلاة فيه ركعتين كعمرة -

[01:32:34](#)

هذا هو السنة في هدي واذا ما كان من الافعال الجبلية ما كان من افعال جبلية هذه اختلفت فيها في الاكل والشرب هل هو يجمع خلافه؟ كثير من الصحابة يرى الاقتداء به كانس رضي الله عنه - [01:32:54](#)

فكان النبي عليه الصلاة والسلام كان يحب وكان يحبه لكن من احب ما احبه النبي عليه الصلاة المأكولات فيكون مأجورا من جهة محبته شدة محبته للنبي صلى الله عليه وسلم احب هذا الشيء لا - [01:33:14](#)

بعين هذا الطعام لا لشدة محبته للنبي عليه السلام احب هذا الطعام ففيه نوع ايمان بالقلب من جهة جدة المتابعة له عليه الصلاة والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا - [01:33:34](#)

حتى تروا ولا تفطروا حتى تروا. فان غم عليكم فاقدروا له. وفي رواية الشهر تسع وعشرون ليلة. فلا تصوموا حتى تروه اي غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين. فاكملوا العدة ثلاثين. الحديث حديث ابن عمر - [01:33:54](#)

لا تصوموا حتى تروا. جاء بالنهي عن الصيام في الصحيحين حتى نرى الهلال. وجاء امر بالصيام اذا رأينا الهلال. وهذا يأتي كثيرا في النصوص الشرعية. يأتي النهي عن شيء مثلا قول النبي عليه السلام اذا دخل احد المجلس اذا دخل احد وجهه فلا يجلس حتى يصلي ركعتين - [01:34:14](#)

وقوله اذا دخل المسجد فليصلي ركعتين قبل ان يجلس. جاء الامر بالجلوس جاء الامر بالصلاة قبل الجلوس. وجاء النهي عن الجلوس قبل الصلاة. هذا يأتي كثيرا فيما يأمر به النبي - [01:34:44](#)

عليه الصلاة والسلام في ان يقول افعلوا هذا الشيء صلوا او يقولون لا حتى تصلي ركعتين. فيتبع فيه الامر بالشيء والنهي عن تركه. كذلك الصوم. جاء النهي عن ترك الصوم بعد الابتلاء. وجاء الامر بالصوم عند رؤية الهلال. وهذا اكد حينما - [01:35:04](#)

في المأمور به الامر به. والامر للوجوب. او النهي عن تركه. وهذا ابلغ فاجتمع فيه موجبان الامر به وتحصيله والنهي عن تركه والنهي عن من تركه امر بالايجاب. لا يكون هي مجردا لا النهي المجرد هو ترك. انما النهي عن الترك هذا امر بالايجاب - [01:35:34](#)

امر بالفعل كذلك ايضا صيام رمضان جاء بهاتين الصيغتين ان اننا اذا رأيناه امرنا بالسر. فلا نترك الصوم اذا رأيناه وايضا نصوم لرؤيته. هنا قال لا تصوموا. نهى عن الصيام. حتى تروا حتى - [01:36:04](#)

الغاية فجعل غاية النهي عن الصوم حتى الرؤيا. مثل قول وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم امر امر بالاكل وكلوا واشربوا حتى يتم حتى يتبين ثم اتموا الصيام لا تصوموا حتى تروا هنا. ولا تفطروا حتى تروا. فان غم عليكم فاقدروا له. وفي الصحيح - [01:36:34](#)

انصوموا لرؤيته. حديث ابي هريرة عن ابن عمر. من حديث هريرة صحيح. صوم ولا وافطروا؟ فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين. فاكملوا العدة ثلاثين. قول هنا الشهر فاكملوا العدة. ثلاثين - [01:37:04](#)

هذا ليس هذا اللفظ البخاري وليس بوسع. فهي من افراد البخاري. هي من افراد البخاري قوله عليه الصلاة والسلام لا تصوموا حتى تروه. دليل على ان العمل بالصيام بالرؤية لا بالحساب - [01:37:24](#)

لقوله لا تصوموا حتى ترون. ولا تفطروا حتى تروا. فان غم عليكم فاقدروا له. وهذا امر صريح. بالصيام رؤيته. ونهي صريح عن الصيام بعد رؤيته. وفي دلالة على النهي عن العمل بالحساب. ولهذا - [01:37:44](#)

لم يقل فان غم عليكم فاسألوا اهل الحساب. قال فان غم عليكم فاقدروا له. فلو كان انا الحساب طريقا لمعرفة شهر رمضان والصيام به لاخبر عن هذا لان الحساب موجود ومعروف عند العرب. حساب الاهلة. ويقال فاقدروا له. ثم ايضا الحساب - [01:38:14](#)

باجتهاد اجتهاد تقدم معنا انه لا اجتهاد مع النص يعني حينما تجد النصوص فيتبين لك انها صريحة ونص فيما جاءت فيه. منها ما هو

نص لكن منها ما هو نص مثل هذا الخبر. هو نص في ذلك. بالامر بالصيام حتى تروا الهلال. والرؤية - [01:38:44](#)

تكون عامة الناس. اما الحساب فهو بالخصوص الناس وهذا وجه آخر. لأنه خطاب لعموم الناس وهذا لا شك انه لا يكون الا بالرؤية بالعين. او ما كان مثلها وجوزه كثير من اهل العلم ومن رؤيا بالمناصب او ما يسمى بالدربيل وان كان الاولى - [01:39:14](#)

هو الاقتصار على رؤية العين على ظاهر الاخبار. لكن لو اخبر مخبر برؤيته مثلا المكبر فهذا جوز هجر من العلم. وان كان ظهر النصوص انه معلق برؤية العين. ولهذا تقدم - [01:39:44](#)

باطل باجماع اهل العلم. ولم يعرف مخالف. عن السلف. وما نقل عن عليها بشي قيمة ولا يصح. ونقل عن بعضهم لكن قالوا ان من نقل عنهم ليس باهل ان يؤخذ - [01:40:04](#)

عنه انما هو من اخطائه. ولهذا استقر اجماع اهل العلم مع النصوص على انه من رؤيا. كما تقدم انه علق بالرؤية ولم يقل سلوى الحساب. ولان لحساب الاجتهاد وهذا نص ولا اجتهاد عن النصب - [01:40:24](#)

ولان الرؤيا الرؤية بالعين لعموم الناس. اما الحساب فهو لanas خاصين لمن يعاني الحساب. فلا يكون خطابا ففيه تخصيص للنص وقصر للنص على اهل الحساب. وهذا تخصيص بغير دليل. اذ معنى - [01:40:44](#)

قول حتى ترون يعني باهل الحساب. وهذا لا شك انه اذا قيل بذلك كانت تخصيصا او تقييدا للاقاقه. قال ولا تفطروا حتى تروه. فهو في بداية الشهر وفي نهاية الشهر لا نصوص حتى نراه. من اخر شعبان ليلة الثلاثين. فاذا - [01:41:04](#)

كم نرى الهلال فان نكمل عنده ثلاثين. ثم نصوص رمضان ولا نفطر حتى نرى او نكمل العدة فاكلوا العدة ثلاثين فان غم عليكم فاكل فاقدروا له. ان يغم عليكم فاقدروا له. وجاء ايضا هذا في حديث حذيفة - [01:41:34](#)

ابن عباس عند ابي داود والنسائي وانه عليه قال صوموا او لا تصوموا حتى تروا. ثم صوموا. ثم ولا تفطروا حتى تروا. فأخبر ايضا باننا لا نصوص حتى نكمل شعبان. وكذلك نصوص ولا نفطر حتى - [01:42:04](#)

حتى نكمل رمضان او نرى الهلال في الشهرين. شهر في اخر شعبان نرى هلال رمضان ليلة ثلاث او في اخر رمضان ليلة الثلاثين نرى هلال شوال. هو معلق بالرؤية في كلا الشهرين - [01:42:34](#)

فان غم عليكم فاقضوا له. قوله فان غم. جاء فان غبي وهذا هو الصحيح. والمعنى حال بين او بينك وبين رؤية ماذا؟ ماذا ماذا؟ سحاب او غبار او قتره يعني الجو ليس بصافي. يعني اذا كان الجو ليس صافيا في هذه الحال فاقدروا له. ايش معنى فاقدروا له - [01:42:54](#)

العلماء يقولون النصوص يفسر بعضها بعضا. يعني احسبوا شعبان من اوله. اقدروا له احسبوا هلال شعبان. ولهذا روى ابو داود بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفظ من - [01:43:24](#)

هذا ما لا يتحفظ من غيره من الشهور. ثم يصوم لرؤيته. تحفظ من شعبان يعني يضبط اخر شعبان ويعرف دخوله برؤية هلال رجب. فاذا عرفنا دخول شعبان في هذه الحالة - [01:43:54](#)

تيسر الامر له ولا مشقة في ذلك. لاننا اذا ربطنا اول الشهر ربطنا اخره. وان ربطنا اخر شهر شعبان اول شهر رمضان فهذا من تيسير هذه الشريعة بان نحسن احصو كان كان كما يعني يتحفظ من هلال شعبان ما يتحفظين وفي حديث ابي هريرة عند - [01:44:14](#)

دلوكتي محمد ابن عمر ابن علقه وقاص الليدي عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه وهذا اسناد حسن او صحيح محمد بن عمرو ابي سلمة من اجود الروايات وان كان يعني في درجة الحسن لكن رواية عن ابي سلمة عبد الرحمن اقوى من روايته عن غيره ولهذا قد ترقى الى درجة الصحيح - [01:44:44](#)

عن ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال احشوا هلال شعبان لرمضان. احصوا هلال شعبان وهذا ايضا يفسر قول عائشة رضي الله كان يتحفر بشعبان ما لا يتحفظ بغيره رجب ثم ان رآه - [01:45:04](#)

صام والا اكمل عدة او قال صام لرؤيته وهذا يفسر قوله فاقدروا له بمعنى ان نعرف شهر شعبان الان فاذا عرفنا مقداره وقت دخوله فاننا ان لم نرى الهلال ليلة الثلاثين - [01:45:24](#)

نكمل شعبان كم يوم؟ نكملة ثلاثين يوما. نكملة ثلاثين ثلاثين يوم. فان غم عليكم تغدرون اكلي. ثم قال الشهر تسع وعشرون. فلا تصوموا حتى ترون. الشهر لا ينقص عن تسع لا ينقص عن - [01:45:44](#)

عن ما ينقص عن تسع وعشرين. لا يكون ثمانية وعشرين. ولا يزيد على ثلاثين. كما في حديث ابن عمر الصحيحين انه الشهر هكذا وهكذا وهكذا اي ثلاثون ثم قال والشهر هكذا وهكذا - [01:46:04](#)

كم يعني خنش بابهامه في الثالثة هذه اليمنى اي تسع وعشرون تسع وعشرون وهنا قال الشهر تسع وعشرون يوم. فلا تصوموا حتى تروه. لا تصوموا رمضان. حتى تروا قال رمضان المعنى ان لم ترضاه فان غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين - [01:46:24](#)

هو جاء روايات في الصحيحين فاقدروا له. من حديث ابن عمر وجاء فأكملوا العدة ثلاثين. حديث ابن عمر البخاري وجاء في صحيح مسلم من حديث عمر فاقدروا له ثلاثين. فاقدروا له ثلاثين. وجاء - [01:46:54](#)

ايضا في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة فصوموا ثلاثين. وجاء في صحيح مسلم فعدوا ثلاثين. فعدوا ثلاثين هذه اشهر الروايات في هذا الباب. وجاء في صحيح البخاري عن هريرة فأكملوا عدة شعبان ثلاثين. اكملوا - [01:47:14](#)

عدة شعبان ثلاثين. اذا نظرتي هذه الروايات صوموا ثلاثين. عدوا ثلاثين. اكملوا العدة ثلاثين اكملوا العدة كلها واضحة وبينه. تفسر قوله فاقدروا له. والمعنى العدة واتمام العدة هذا في شهر شعبان عند دخول رمضان وكذلك - [01:47:34](#)

في اخر رمضان لاجل رؤية هلال شوعة. اما رواية فاكثر عدة شعبان هذا صريح فأكملوا عدة شعبان ثلاثين هذا صريح لكن تكلم الحفاظ في هذه الرواية تكلم بعضهم يعني في هذه اللفظة ليست في هذه اللفظة الحديث صحيح لكن قد يقع في بعض الالفاظ كلام يعني من هذه اللفظة فأكملوا عدة شعبان - [01:48:04](#)

ثلاثين لاسماعيل وغيره قال ان هذه اللفظة قول عدة شعبان هذه من قول ادم لم يستفسر للخبر وانها ليست مرفوعة. والحديث رواه عن شعبة جمع من الرواة غير فلم يذكروا فاهلوا - [01:48:34](#)

لدى شعبان ويدل له ان البيهقي رواه من طريق ادم ابن الياس وقال اي عدة شعبان هذا صريح انه تفسير من ال الياس فقل ان البخاري ادرجه بالخبر او ظنه من الخبر رحمه الله - [01:48:54](#)

ولهذا قالوا ان اجمال العدة في شعبان وغير شعبان لكن هذا لا يشكل لان المراد هنا في اجمال عدة حين رؤيته في اول الشهر. لا تصوموا حتى تعودوا. فيعود الله العدة للرؤية. والا - [01:49:14](#)

اجمال العدة بشعبان ورمضان على ظاهر الاخبار. عدوا ثلاثين. ولهذا جاء قوله فصوموا ثلاثين ايضا. فصوموا ثلاثين جاء نص ايضا في رمضان وليس خاص برمضان والمعنى ايضا كما ان نصوم ثلاثين اذا وهي - [01:49:34](#)

وكذلك ايضا فاننا نكمل ثلاثين في شعبان نكمل ثلاثين في شعبان اذا لم نر الهلال هذا قد يقويه فأكملوا عدة شعبان قوله فصوموا ثلاثين. يقول صوموا ثلاثين هذا الراهن لانه خاص برمضان - [01:49:54](#)

رواية البخاري ثلاث شعبان رواية من حديث ابي هريرة والرواية الاخرى ايضا عند عند مسلم عن ابي هريرة فصوموا ثلاثين وان المراد اكمال العدة بالشهرين جميعا بشعبان ورمضان. هذا الخبر - [01:50:14](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام لا تصوموا حتى تروه صريح في انه علق بالرؤيا. وهذا قول عامة اهل العلم بعض المتأخرين وبعض ايضا علماء الشافعية في القرن السابع والانسان بعضهم قال ما معناه؟ ان العمل بالحساب انه يعمل بالحساب في بعض صوره - [01:50:34](#)

يعمل بالحساب في بعض صوره لكن ان كان على الاطلاق فهذا ليس بصحيح مخالف النصوص والحساب كما لا يخفى اخبار عن ولاية - [01:51:04](#)